

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : الرَّجْزُ لِرُؤُوبَةٍ يَذْكُرُ شَبَابَهُ وَالرَّوَايَةُ : خِدْنُ اللَّوَاتِي وَصَدْرُهُ :

" فِي سَلْوَةٍ عَرِشْنَا بِذَلِكَ أُبْضًا أَيْ يَقْدُطُ عَنْهُ لَيْسَتْ كُنْ بِهِ ، وَيُدْ بَغْ بِلِحَائِهِ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّادٍ : هُوَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَإِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ يُدْ بَغْ بِلِحَائِهَا وَلَا تَنْدُبُ إِلَّا بِالْحِجَارِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَا زَعَصَتْ مِنْهُ شَيْئًا كَمَنْعَتْ أَيْ مَا أَصَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْقُّهُ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي الْجَمْهَرَةِ مَا ذَكَرَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَلَعَلَّهُ وَجَدَهُ فِي كِتَابِ آخِرٍ لَهُ .

ن غ ض .

زَغَضَ الشَّيْءُ كَالرَّأْسِ وَالثَّنْدِيَّةِ وَغَيْرَهُمَا كَنَصَرَ وَضَبَ الْآخِرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : زَغَضًا وَزَغُوضًا وَزَغَضَانًا وَزَغَضًا مُحَرَّرًا كَتَيْنِ أَيْ تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ فِي ارْتِجَافٍ كَأَنْزَغَضَ وَتَنَزَّغَضَ . وَزَغَضَ رَأْسَهُ أَيْ ضًا إِذَا حَرَّكَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَكَلَّ حَرَكَةً فِي ارْتِجَافٍ : زَغَضُ قَالَ : " سَأَلْتُ هَلْ وَصَلُ فَقَالَتْ مَصَّ .

" وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّزْغَضِ كَأَنْزَغَضَ يُقَالُ : أَنْزَغَضَهُ إِذَا حَرَّكَهُ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَسَيُذْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ " أَيْ يُحَرِّكُونَهَا عَلَى سَبِيلِ الْهُزْءِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ : قَدَّ أَنْزَغَضَ رَأْسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " فَأَخَذَ يُنْزَغِضُ رَأْسَهُ وَكَأَنَّ زَغَضَهُ يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ " أَيْ يُحَرِّكُهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ . وَزَغَضَ الشَّيْءُ : كَثُرَ وَكَثُفَ وَمِنْهُ : غَيْمٌ نَازِغٌ وَزَغَضَاضٌ كَتَّانٍ أَيْ كَثِيفٌ مُحْتَرِّكٌ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتَحَدِّسٌ لَا يَسِيرُ . قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ وَحَكَاهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

" أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ .

" بَرَّقَ سَرَى فِي عَارِضٍ زَغَضَاضٍ قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَالرَّوَايَةُ : زَهَّاضٌ لَا غَيْرُ وَأَمَّا الشَّاهِدُ ففِي مَشْطُورٍ آخِرٍ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُرْجُوزَةِ يَصِفُ الْفِتْنَةَ :

" تَبْدِرُقُ بِرُقِ الْعَارِضِ النَّغَّاصِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : نَغَضَ الْغَيْمُ إِذَا سَارَ .
 . وفي الْحَدِيثِ وَصَفَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
 : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَغَّاصَ الْبَطْنِ " فقال له عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : مَا نَغَّاصَ الْبَطْنُ ؟ فقال : أَيْ مُعَكَّسَهُ . وكان عُكَّذُهُ أَحْسَنَ مِنْ
 سَبَائِكِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . ولمَّا كَانَ فِي الْعُكَّانِ نُهُوضٌ وَنُتُوءٌ عَنْ مُسْتَوَى
 الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَكَّسِ : نَغَّاصَ الْبَطْنِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَبْدُنِي فَعَسَا لَا مِنْ
 الْغُضُونِ وَهِيَ الْمَكَّاسِرُ فِي الْبَطْنِ الْمُعَكَّسِ عَلَى الْقَلْبِ . وَنَغَضَ بِالْفَتْحِ
 وَيُكْسَرُ : اسْمٌ لِلطَّلِيمِ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّ اسْمَهُ لِلنَّوْعِ كَأُسَامَةِ قَالَ
 الْعَجَّاجُ يَصِفُهُ : .
 " وَاسْتَبَدَّلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَ جَا .
 " أَصْلُ نَغَضًا لَا يَبْدُنِي مُسْتَهْدَجًا